

# متن قصه اکبر

از امام اعظم ابوحنیفه نعمان ابن ثابت کوفی رحمت الله علیه.

با ترجمه فارسی

مترجم:

عبدالله حیدری

شوال 1430 هـ ق

## یاد داشت مترجم

با عرض سلام و تحیات خالصانه خدمت خوانندگان عزیز و گرامی امیدوارم همواره سالم و تندرست و موفق باشید.

بزرگترین نعمت و سرمایه یک انسان در این جهان نعمت ایمان خالص و عقیده صحیح است. ما اهل سنت و جماعت خداوند یکتا و یگانه را شکر می کنیم که به ما این گنج عظیم را عنایت فرموده است که خلاصه اش:

پایبندی و مزین شدن به توحید و یکتا پرستی و اتباع سنت پیامبر گرامی صلی الله علیه و آله و سلم و پرهیز از شرک و بدعت و هوا پرستی و شهوت پرستی است. با ایمان و محبت مشروع در چهار چوب شریعت و بدون غلو و افراط به صحابه گرامی رسول مکرم صلی الله علیه و آله و سلم و اهل بیت و خاندانش مؤمنش و سایر علمای سلف صالح و در رأسشان امامان چهار گانه اهل سنت و جماعت امام ابوحنیفه نعمان بن ثابت کوفی، امام محمد بن ادريس شافعی، امام مالک ابن انس مدنی، و امام احمد بن حنبل شیبانی، که رحمت و رضوان و خوشنودی خداوند بر همگی شان باد.

و نیز پرهیز از اهل بدعت و بدعتهای آنان بدعت خوارج بدعت روافض بدعت معتزله بدعت جهمیه بدعت مرجئه و بدعت تأویل و تعطیل و تشبیه و تجسیم.

فقه اکبر یکی از متون عقایدی اهل سنت منسوب به امام اعظم ابوحنیفه رحمت الله علیه است که به اجمال اصول کلی اعتقادی اهل سنت در آن آمده است. یکی دو مورد نیاز به توضیح دارد که انشاء الله اگر خداوند عمر و سلامتی عنایت فرمود ضمن شرح مختصری تکمیل خواهد شد.

التماس دعای خیر دارم.

## متن الفقه الأكبر

قال الإمام الأعظم [أبي حنيفة](#) رضي الله عنه في الفقه الأكبر: أصل التوحيد وما يصح الاعتقاد عليه يجب أن يقول أمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى والحساب والميزان والجنة والنار، حق كله.

والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق انه لا شريك له، قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، لا يشبه شيئاً من الأشياء من خلقه، ولا يشبهه شيء من خلقه، لم يزل ولا يزال بأسمائه وصفاته الذاتية والفعلية، أما الذاتية فالحياة والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والإرادة، وأما الفعلية فالتخليق والترزيق والإنشاء والإبداع والصنع وغير ذلك من صفات الفعل.

لم يزل ولا يزال بأسمائه وصفاته، لم يحدث له اسم ولا صفة. لم يزل عالماً بعلمه، والعلم صفة في الأزل، وقادراً بقدرته، والقدرة صفة في الأزل، ومتكلماً بكلامه، والكلام صفة في الأزل، وخالقاً بتخليقه، والتخليق صفة في الأزل، وفاعلاً بفعله، والفعل صفة في الأزل. والفاعل هو الله تعالى، والفعل صفة في الأزل، والمفعول مخلوق، وفعل الله تعالى غير مخلوق، وصفاته في الأزل غير محدثة ولا مخلوقة، فمن قال إنها مخلوقة أو محدثة أو وقف فيها أو شك فيها فهو كافر بالله تعالى.

والقرآن كلام الله تعالى في المصاحف مكتوب وفي القلوب محفوظ وعلى الألسن مقروء وعلى النبي صلى الله عليه وسلم منزل، ولفظنا بالقرآن مخلوق وكتابتنا له مخلوقة، والقرآن غير مخلوق. وما ذكر الله تعالى في القرآن حكاية عن موسى وغيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وعن فرعون وإبليس، فإن ذلك كله كلام الله تعالى إخباراً عنهم، وكلام الله تعالى غير مخلوق، وكلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق، والقرآن كلام الله تعالى فهو قديم لا كلامهم. وسمع موسى عليه السلام كلام الله تعالى كما قال

الله تعالى وكلم الله موسى تكليماً. وقد كان الله تعالى متكلماً، ولم يكن كلم موسى عليه السلام، وقد كان الله تعالى خالقاً في الأزل ولم يخلق الخلق، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، فلما كلم الله موسى كلمه بكلامه الذي هو له صفة في الأزل، وصفاته كلها في الأزل بخلاف صفات المخلوقين. يعلم لا كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا ويرى لا كرؤيتنا ويسمع لا كسمعنا ويتكلم لا ككلامنا، ونحن نتكلم بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف، والحروف مخلوقة وكلام الله تعالى غير مخلوق. وهو شيء لا كالأشياء ومعنى الشيء إثباته بلا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا حد له ولا ضد له ولا ند له ولا مثل له، وله يد ووجه ونفس، فما ذكره الله تعالى في القرآن من ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف، ويده صفته بلا كيف وغضبه ورضاه صفتان من صفاته تعالى بلا كيف.

خلق الله تعالى الأشياء لا من شيء وكان الله تعالى عالماً في الأزل بالأشياء قبل كونها وهو الذي قدر الأشياء وقضاها ولا يكون في الدنيا ولا في الآخرة شيء إلا بمشيئته وعلمه وقضائه وقدره وكتابته في اللوح المحفوظ ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم . والقضاء والقدر والمشيئة صفاته في الأزل بلا كيف.

يعلم الله تعالى المعدوم في حال عدمه معدوماً، ويعلم أنه كيف يكون إذا أوجده، ويعلم الله تعالى الموجود في حال وجوده موجوداً، ويعلم أنه كيف يكون فناؤه، ويعلم الله تعالى القائم في حال قيامه قائماً وإذا قعد علمه قاعداً في حال قعوده من غير أن يتغير علمه أو يحدث له علم ولكن التغيّر واختلاف الأحوال يحدث في المخلوقين.

خلق الله تعالى الخلق سليماً من الكفر والإيمان ثم خاطبهم وأمرهم ونهاهم فكفر من كفر بفعله وإنكاره وجحوده الحق بخذلان الله تعالى إياهم وأمن من آمن بفعله وإقراره وتصديقه بتوفيق الله تعالى إياهم ونصرته له.

أخرج ذرية آدم عليه السلام من صلبه على صور الدرّ فجعلهم عقلاء فخطبهم وأمرهم بالإيمان ونهاهم عن الكفر فأقروا له بالربوبية فكان ذلك

منهم إيماناً فهم يولدون على تلك الفطرة، ومن كفر بعد ذلك فقد بدّل  
وغير ومن آمن وصدّق فقد ثبت عليه ودام. ولم يجبر أحداً من خلقه على  
الكفر ولا على الإيمان ولا خلقهم مؤمناً ولا كافراً ولكن خلقهم أشخاصاً،  
والإيمان والكفر فعل العباد. يعلم الله تعالى من يكفر في حال كفره كافراً،  
فإذا آمن بعد ذلك علمه مؤمناً في حال إيمانه من غير أن يتغيّر علمه  
وصفته. وجميع أفعال العباد من الحركة والسكون كسبهم على الحقيقة والله  
تعالى خالقها، وهي كلها بمشيئته وعلمه وقضائه وقدره.

والطاعات كلها ما كانت، واجبة بأمر الله تعالى وبمحبتة وبرضائه وعلمه  
ومشيئته وقضائه وتقديره، والمعاصي كلها بعلمه وقضائه وتقديره ومشيئته  
لا بمحبتة ولا برضائه ولا بأمره .

والأنبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم منزّهون عن الصغائر والكبائر والكفر  
والقبائح وقد كانت منهم زلات وخطيئات. ومحمد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حبيبه وعبدته ورسوله ونبيه وصفيه، ولم يعبد الصنم ولم يشرك  
بالله تعالى طرفة عين قط ولم يرتكب صغيرة ولا كبيرة قط.

وأفضل الناس بعد النبيين عليهم الصلاة والسلام أبو بكر الصديق رضي الله  
عنه ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب رضوان  
الله تعالى عليهم أجمعين غابرين على الحق ومع الحق نتولاهم جميعاً. ولا  
نذكر الصحابة. ولا نكفر مسلماً بذنب من الذنوب وإن كانت كبيرة إذا لم  
يستحلّها ولا نزيل عنه اسم الإيمان ونسّميه مؤمناً حقيقة ويجوز أن  
يكون مؤمناً فاسقاً غير كافر .

والمسح على الخفين سنة والترابيح في شهر رمضان سنة. والصلاة خلف  
كل بر وفاجر من المؤمنين جائزة.

ولا نقول إن المؤمن لا تضره الذنوب ولا نقول إنه لا يدخل النار ولا نقول  
إنه يخلد فيها وإن كان فاسقاً بعد أن يخرج من الدنيا مؤمناً. ولا نقول

إن حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة كقول المرجئة، ولكن نقول من عمل حسنة بجميع شرائطها خالية عن العيوب المفسدة والمعاني المبطلّة ولم يبطلها بالكفر والردة حتى خرج من الدنيا مؤمناً فإن الله تعالى لا يضيعها بل يقبلها منه ويثيبه عليها. وما كان من السيئات دون الشرك والكفر ولم يتب عنها صاحبها حتى مات مؤمناً فإنه في مشيئة الله تعالى إن شاء عذبه بالنار وإن شاء عفا عنه ولم يعذبه بالنار أصلاً .

والرياء إذا وقع في عمل من الأعمال فإنه يبطل أجره وكذلك العجب. والآيات ثابتة للأنبياء والكرامات للأولياء حق، وأما التي تكون لأعدائه مثل إبليس وفرعون والدجال مما روي في الأخبار أنه كان ويكون لهم فلا نسميها آيات ولا كرامات ولكن نسميها قضاء حاجات لهم وذلك لأن الله يقضي حاجات أعدائه استدراجاً وعقوبة لهم فيغترون به ويزدادون عصياناً أو كفرًا وذلك كله جائز وممكن.

وكان الله تعالى خالقاً قبل أن يخلق ورازقاً قبل أن يرزق.

والله تعالى يرى في الآخرة ويراه المؤمنون وهم في الجنة بأعين رؤوسهم بلا تشبيه ولا كيفية ولا كمّية ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة.

والإيمان هو الإقرار والتصديق، وإيمان أهل السماء والأرض لا يزيد ولا ينقص من جهة المؤمن به ويزيد وينقص من جهة اليقين والتصديق. والمؤمنون مستوون في الإيمان والتوحيد متفاضلون في الأعمال. والإسلام هو التسليم والانقياد لأوامر الله تعالى، ففي طريق اللغة فرق بين الإيمان والإسلام ولكن لا يكون إيمان بلا إسلام ولا يوجد إسلام بلا إيمان فهما كالظهر مع البطن. والدين اسم واقع على الإيمان والإسلام والشرائع كلها.

نعرف الله تعالى حق معرفته كما وصف نفسه وليس يقدر أحد أن يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو أهل له لكنه يعبد به بأمره كما أمر.

ويستوي المؤمنون كلهم في المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرضاء والخوف والرجاء والإيمان، ويتفاوتون في ما دون ذلك كله.

والله تعالى متفضل على عباده عادل قد يعطي من الثواب أضعاف ما يستوجبه العبد تفضلاً منه وقد يعاقب على الذنب عدلاً منه وقد يعفو فضلاً منه. وشفاعة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام للمؤمنين المذنبين ولأهل الكبائر منهم المستوجبين للعقاب حق ثابت. ووزن الأعمال بالميزان يوم القيامة حق والقصاص في ما بين الخصوم يوم القيامة فإن لم تكن لهم الحسنات طرح السيئات عليهم جائز وحق، وحوض النبي صلى الله عليه وسلم حق. والجنة والنار مخلوقتان اليوم لا تغنيان أبداً ولا الحور العين أبداً ولا يفنى عقاب الله تعالى وثوابه سرمداً. والله تعالى يهدي من يشاء فضلاً منه ويضل من يشاء عدلاً منه، وإضلاله خذلانه، وتفسير الخذلان أن لا يوفق العبد إلى ما يرضاه منه، وهو عدل منه وكذا عقوبة المخذول على المعصية.

ولا يجوز أن نقول إن الشيطان يسلب الإيمان من العبد المؤمن قهراً وجبراً، ولكن نقول إن العبد يدع الإيمان فإذا تركه فحينئذ يسلبه منه الشيطان. وسؤال منكر ونكير حق كائن في القبر، وإعادة الروح إلى جسد العبد في قبره حق، وضغطة القبر وعذابه حق كائن للكفار كلهم وللبعض عصاة المؤمنين.

وليس قرب الله تعالى ولا بعده من طريق طول المسافة وقصرها ولكن على معنى الكرامة والهوان، والمطيع قريب منه بلا كيف والعاصي بعيد عنه بلا كيف، والقرب والبعد والإقبال يقع على المناجي، وكذلك جواره في الجنة والوقوف بين يديه بلا كيف.

والقرآن منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المصاحف مكتوب، وآيات القرآن كلها في معنى الكلام مستوية في الفضيلة والعظمة إلا أن لبعضها فضيلة الذكر وفضيلة المذكور مثل آية الكرسي لأن المذكور فيها جلال الله تعالى وعظمته وصفاته، فاجتمعت فيها فضيلتان فضيلة الذكر

وفضيلة المذكور، ولبعضها فضيلة الذكر فحسب مثل قصة الكفار وليس للمذكور فيها فضل وهم الكفار، وكذلك الأسماء والصفات كلها مستوية في العظمة والفضل لا تفاوت بينهما.

وقاسم وطاهر وإبراهيم كانوا بني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفاطمة ورقية وزينب وأم كلثوم كنَّ جميعاً بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضيَ عنهنَّ.

وإذا أشكل على الإنسان شيء من دقائق علم التوحيد فإنه ينبغي له أن يعتقد في الحال ما هو الصواب عند الله تعالى إلى أن يجد عالماً فيسأله ولا يسعه تأخير الطلب.

وخبر المعراج حق فمن ردّه فهو مبتدع ضالّ، وخروج الدجال ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام من السماء وسائر علامات يوم القيامة على ما وردت به الأخبار الصحيحة حق كائن، والله تعالى يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

انتهى متن الفقه الأكبر للإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه على اختلاف في بعض الألفاظ لاختلاف النسخ.

# ترجمہ متن فقہ اکبر

اصل توحید و اِحقہ کہ باید بہ آن عقیدہ داشت.

واجب است کہ ہر مسلمان یقین و باور داشتہ باشد و بگوید کہ: بہ خداوند و فرشتگان و کتابہا و پیامبران خدا ایمان آوردم. و بہ زندہ شدن پس از مرگ و قضاء و قدر کہ ہر خیر و شرش از طرف خداوند متعال است ایمان آوردم. و بہ حساب و ترازوی اعمال و بہشت و دوزخ بہ ہمہ اینہا ایمان آوردم.

خداوند متعال یکی است نہ بہ اعتبار عدد بلکہ از این حیث کہ ہیچ شریک و مانندی ندارد. قُلْ

هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4) بگو اوست اللہ یگانہ،

خداوند بی نیاز، کہ نہ زائیدہ و نہ زائیدہ شدہ و ہیچ شبیہ و مانندی اورا نیست.

بیچ چیزی از مخلوقات به او شایسته ندارد. و نه او به چیزی از مخلوقاتش شبیه است، همیشه بوده و تاابد با اسماء و صفات ذاتی و فعلی اش خواهد بود. صفات ذاتی: مانند حیات و قدرت و علم و کلام و سمع و بصر و اراده. صفات فعلی: مانند آفریدن و روزی دادن، و انشاء و ابداع و صنع و غیره. با تمام اسماء و صفاتش از ازل بوده و تاابد خواهد بود، بیچ اسم و صفتی برای او تازه پیداننده، او همیشه با علم خودش عالم بوده و علم صفتی از صفات ازلی اوست، و همیشه با قدرت خودش توانا بوده و قدرت صفتی از صفات ازلی اوست.

همیشه با کلام خودش سخن می گفته و کلام صفتی از صفات ازلی اوست، و همیشه با صفت آفرینش خود آفریدگار بوده و آفریدن صفتی از صفات ازلی اوست. و همیشه با صفت فعل خود انجام دهنده بوده و انجام دادن صفتی از صفات ازلی اوست. همه آنچه و آنکس که عمل فعل بر او انجام می گیرد مخلوق است. اما فعل و عمل انجام دادن خداوند مخلوق نیست.

صفات او تعالی ازلی است نه تازه پیداشده و نه مخلوق است، پس هر کس بگوید که صفات خداوند متعال مخلوق است یا تازه پیداشده است یا در این امر توقف کند یا شک نماید به خداوند متعال کفر ورزیده است.

قرآن در صحیفه ها نوشته شده، و در دلهما محفوظ است، و بر زبانها خوانده می شود، و بر پیامبر گرامی صلی الله علیه و آله و سلم نازل شده است، تلفظ ما به قرآن مخلوق است، و نوشتن و خواندن قرآن بوسیله ما مخلوق است اما خود قرآن مخلوق نیست.

آنچه خداوند در قرآن درباره موسی و سایر پیامبران علیهم الصلاة والسلام و درباره فرعون و شیطان ذکر کرده همه اینها کلام خداوند است که فقط از آنها خبر داده و کلام خداوند مخلوق نیست. اما کلام موسی و سایر مخلوقات مخلوق یعنی آفریده شده است و قرآن کلام خداوند متعال است که قدیم و ازلی است و کلام آنان نیست.

موسی علیه السلام سخن خداوند متعال را شنیده است چنانکه می فرماید: (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى  
تَكْلِيمًا) النساء 164 «و سخن گفت خداوند با موسی سخن گفتی». یقیناً خداوند متعال قبل از اینکه با  
موسی سخن بگوید، قدرت سخن گفتن داشت و قبل از اینکه چیزی بیافریند از ازل آفریدگار بود.

(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) الشوری 11 "و هیچ چیزی مانند خدا نیست و او  
شنوای بیاست». وقتی خداوند با موسی سخن گفت با همان کلامی سخن گفت که صفت ازلی  
اوست و تمام صفات خداوند متعال برخلاف صفات مخلوق ازلی است.

(خداوند متعال) می داند نه مانند دانستن ما، و قادر است نه مانند قدرت ما، و می بیند نه مانند  
دیدن ما، و می شنود نه مانند شنیدن ما، و سخن می گوید نه مانند سخن گفتن ما، ما با وسیله و حروف سخن می  
گوییم و خداوند بدون وسیله و بدون حروف سخن می گوید، و حروف مخلوق و آفریده شده است، و  
کلام و سخن خداوند متعال نه مخلوق و نه آفریده شده است.

و خداوند متعال ذاتی است که مانند سایر اشیا و موجودات دیگر نیست، و معنی شیء یعنی

اثبات وجود او تعالی بدون جسم و جوهر و عرض، نه حدی دارد و نه ضدی و نه شئی و نه مانندی.

خداوندید و وجه و نفس دارد، و آنچه خداوند در قرآن کریم ذکر کرده که خداوندید و وجه و نفس

دارد اینها صفات (حقیقی) خداوند است که ما کیفیت آنرا نمی دانیم، نمی توان گفت منظور ازید

خداوند قدرت یا نعمت ذات کبریایی اوست!

زیرا در این تأویل ابطال صفت او تعالی است، که قول قدریه و معتزله است، بلکه ید خداوند

صفت (حقیقی) اوست اما بدون اینکه ما کیفیت آنرا بدانیم. و غضب و رضا و صفت (حقیقی) از

صفات خداوند متعال است بدون اینکه ما به کنه و کیفیت آن پی ببریم.

خداوند چیزها را آفریده است اما نه از روی چیزی دیگر. خداوند قبل از وجود اشیا و موجودات

از ازل عالم بوده است، و این ذات خداوند متعال است که هر چیزی را به اندازه آفریده و فیصله

کرده است، و هیچ چیزی در دنیا و در آخرت نیست جز به مشیت و علم و فیصله و تقدیر خداوند

متعال، و ذات با عظمتش همه چیز را در لوح محفوظ نوشته، اما با توصیف نوشته است و نه با حکم.

قضا و قدر و مشیت صفات ازلی و بلاکیف او تعالی هستند، خداوند متعال هر آنچه نیست در حال نبودش آرامی داند، و می داند که هرگاه آنرا ایجاد کند چگونه خواهد بود، و خداوند متعال هر آنچه موجود است را در هنگام وجودش می داند، و می داند که چگونه فنا خواهد شد.

خداوند متعال حال هر ایستاده ای را هنگامی که ایستاده است می داند، و هرگاه بنشیند هنگام نشستن نیز حالت او را می داند بدون اینکه تغییری در علم خداوند ایجاد شود. یا اینکه علمی (جدید) به علمش افزوده شود، هر تغییر و اختلاف احوالی که پیدا شود در مخلوق پیدامی شود.

خداوند متعال مخلوق را بدون وصف کفر و ایمان آفرید پس آنان را با امر و نهی مخاطب قرار داد، پس هر کس کفر بورزد به سبب کردار و انکار خودش کافر می شود، زیرا خداوند متعال خواسته او را خوار و ذلیل گرداند. و هر کس ایمان بیاورد با کردار و اقرار و تصدیق خودش ایمان آورده است زیرا خداوند متعال به او توفیق داده و نصرت و یاری اش کرده است.

نسل و ذریه آدم علیه السلام را به شکل ذرات از پشت ایشان بیرون آورد و پس به آنان نعمت عقل عنایت فرمود آنگاه آنها را مخاطب قرار داد و امر و نهی فرمود، پس همه به ربوبیت او تعالی

اقرار کردند، این اقرار آنان ایمان بود لذا همه فرزندان آدم علیه السلام بر این فطرت سالم متولد می شوند، کسی که از این پس کافر شود در واقع عهد و میثاق خود را شکسته و آن را تغییر داده و تبدیل کرده است، و هر کس ایمان بیاورد و تصدیق کند در حقیقت بر همان عهد و پیمان اولین خود ثابت مانده و آنرا ادامه داده است.

خداوند هیچکس از بندگان خودش را به کفر و ایمان مجبور نکرده است و نه آنان را مؤمن و کافر آفریده است، بلکه آنها را اشخاص (مجرد از کفر و ایمان) آفریده است، کفر و ایمان کردار بندگان است، هر کس کافر شود خداوند متعال حالت کفر او را هنگام کافر بودنش می داند، و هرگاه پس از آن ایمان بیاورد حالت ایمان او را نیز می داند، بدون اینکه علم و صفت دانستن خداوند تغییر کند.

تمام افعال بندگان اعم از حرکت و سکون اگر چه در حقیقت کسب و دستاورد خودشان است اما خداوند متعال خالق و آفریدگار آن است، و تمام این افعال به مشیت و علم و قضاء و قدر خداوند متعال انجام می گیرد. و تمام طاعات و عباداتی که ثابت است به امر خداوند متعال و با

محبت و رضا و علم و اراده و قضاء و قدر او تعالی است، و تمام گناهان و نافرمانی ما به علم و قضا و تقدیر و ارادة ذات متعال خداوند است نه با محبت و رضا و امر او تعالی.

تمام پیامبران علیهم الصلاة والسلام از همه گناهان صغیره و کبیره و کفر و اعمال قبیح و زشت پاک هستند، البته خطاها و لغزشهایی از آنان سر زده است، و محمد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بنده و پیامبر و فرستاده و برگزیده ذات متعال خداوند است هرگز بت نپرستیده و حتی یک خطبه به اندازه بهم خوردن دو پلک به خداوند شریک نیاورده است، و هرگز مرتکب گناه صغیره و کبیره ای نشده است.

بهترین مردم پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم ابو بکر صدیق پس عمر بن خطاب پس عثمان بن عفان، پس علی ابن ابی طالب رضوان الله علیهم اجمعین است که همه بر حق ثابت بودند، ما همه آنها را دوست می داریم، و از صحابه رضی الله عنهم خزه خوبی یاد نمی کنیم.

و بیچ مسلمانی را به سبب گناهی از گناهان حتی اگر کبیره باشد بشرطی که آنرا حلال نداند تکفیر  
نمی‌کنیم. و اسم ایمان را از او سلب نمی‌کنیم و او را حقیقتاً مؤمن می‌نامیم، گاهی ممکن است  
یک مؤمن فاسق باشد اما کافر نیست.

مسح بر موزه سنت است، و نماز تراویح در ماه رمضان سنت است، و نماز پشت سر هر  
نیکوکار و بدکار مؤمن جایز است. مانی گویم که گناه برای مؤمن ضرر ندارد، و اینکه مؤمن وارد آتش  
دوزخ نمی‌شود و اینکه مؤمن بعد از اینکه با ایمان از دنیا رفت در آتش دوزخ همیشه نخواهد ماند حتی اگر  
فاسق باشد.

و مانند مرجه نمی‌گویم نیکی‌های ما قبول، و بدیهایمان بخشیده می‌شود بلکه می‌گویم کسی که عمل  
نیکی با شروط آن انجام دهد و این عملش از عیوب فاسد کننده و چیزهای باطل کننده پاک باشد و تا وقتی  
از دنیای رود آنرا باطل نکند خداوند متعال آنرا ضایع نخواهد فرمود بلکه این عمل را از او پذیرفته و در  
ازای آن به او پاداش خواهد داد.

وسایر گناهان غیر از کفر و شرک که انسان انجام داده و از آن تا وقت مرگ توبه نکرده تحت مشیت و اراده خداوند قرار می‌گیرد اگر بخواند او را عذاب می‌دهد و اگر بخواند می‌بخشد اما برای همیشه او را با عذاب دوزخ مجازات نخواهد کرد. در هر عملی از اعمال نیک که «ریا» راه پیدا کند پاداش آنرا باطل می‌کند و همچنین خودخواهی.

معجزات پیامبران علیهم الصلوة والسلام و کرامات اولیاء و دوستان خدا حق است اما آنچه برای دشمنان خدا پیش می‌آید، مانند ابلیس و فرعون و دجال چنانکه در روایات آمده چه در گذشته برای آنان اتفاق افتاده یا در آینده اتفاق خواهد افتادند معجزه نامیده می‌شود و نه کرامت بلکه می‌گوئیم حاجات آنان بر آورده می‌شود زیرا خداوند متعال حاجت دشمنانش را نیز بر آورده می‌کند لکن برای استدراج و عقوبت آنان، که در نتیجه بیشتر مغرور می‌شوند، و کفر و سرکشی‌شان بیشتر می‌شود تمام این موارد ممکن است.

خداوند متعال قبل از اینکه چیزی بیافریند، خالق و آفریدگار بود. و قبل از اینکه روزی بدهد رازق و روزی دهند بوده است.

خداوند متعال در آخرت دیده می شود، مؤمنان در بهشت بدون تشبیه و کیفیت پروردگارشان را خواهند دید و هیچ فاصله ای بین ذات با عظمت او و بندگان مؤمنش نخواهد بود.

ایمان یعنی اقرار و باور و تصدیق، و (نفس) ایمان اهل آسمان و زمین کم و زیاد نمی شود، و مؤمنان در ایمان و توحید برابرند اما در عمل تفاضل دارند. (یعنی آنکه عمل نیک بیشتری دارد بر دیگری برتری دارد).

اسلام یعنی تسلیم و فرمانبرداری در برابر او امر خداوند متعال. به اعتبار لغت فرق است بین ایمان و اسلام اما ایمان بدون اسلام ممکن نیست کما اینکه اسلام بدون ایمان ناممکن است پس ایمان و اسلام مثل کمر و شکم هستند که وجود یکی بدون دیگری ناممکن است، و دین اسمی است که ایمان و اسلام و همه شرائع و ادیان آسمانی را شامل می شود.

خداوند متعال را چنانکه شایسته ساخت او تعالی است و او خود را وصف نموده می شناسیم اما هیچکس نمی تواند آنگونه که شایسته و حق پرستش او تعالی است او را پرستد، ولی چنانکه دستور داده مطابق امرش او تعالی را می پرستند.

تمام مؤمنان در اصل شناخت و یقین و توکل و محبت و رضی و خوف و رجا و ایمان مساوی هستند اما بخراصل ایمان و شناخت در تمام موارد ذکر شده با هم متفاوتند.

خداوند متعال عادل و بر بندگانش صاحب فضل و احسان است، گاهی بر اساس همین فضل و احسانش چندین برابر ثواب و پاداشی که شخص مستحق آن است عنایت می فرماید و گاهی ممکن است بر اساس عدل خود کسی را به جرم گناهی مجازات کند و گاهی ممکن است از روی فضلش عفو کند و بخشد.

شفاعت پیامبران علیهم السلام و شفاعت پیامبر گرامی مان صلی الله علیه و آله و سلم برای مؤمنان کهنکار و اهل کبار حق است.

وزن کردن اعمال با میزان در روز قیامت حق است، و قصاص در بین کسانی که با هم خصومت دارند در روز قیامت حق است، و اینکه اگر نیکی نداشته باشد بدیهای صاحب حق بر دوش آنان گذاشته می شود ممکن و حق است، و حوض پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم حق است.

و بهشت و دوزخ دو مخلوق خداوند ذواجلال است که امروز وجود دارند و هرگز فنا نخواهند

شد. کما اینکه عتاب و مجازات و اجر و پاداش خداوند متعال، هیچگاه فنا نخواهند شد.

خداوند متعال هر کس را بخواند با فضل و احسان خودش هدایت می کند، و هر کس را بخواند با

عدل خود همراه می کند و همراه کردن او یعنی خوار کردنش. تفسیر خواری این است که خداوند به او

توفیق کاری نمی دهد که سبب رضایت و خوشنودی او تعالی از او شود و این عین عدالت اوست.

و همچنین خداوند این انسان خوار و ذلیل را در نتیجه گناهانش عتاب و مجازات می فرماید.

مانمی گوئیم که شیطان ایمان را به جبر و زور از بنده مؤمنش سلب می کند بلکه می گوئیم که بنده

ایمان را فرومی گذارد. پس وقتی فرو گذاشت شیطان آرا از او سلب می کند. و سؤال منکر و نکیر در

قبر حق است. و بازگرداندن روح به جسد بنده حق است، و فشار قبر حق است، و عذاب قبر

برای همه کفار و بعضی مسلمین وجود دارد.

تمام صفاتی که علماء از صفات خداوند متعال و ذواجلال ذکر کرده اند جائز است به فارسی گفته شود. خبر صفت «ید= دست» و جائز است گفته شود به «رومی= صورت» خداوند سوگند بدون پیچ تشبیه و کیفیت.

دوری و نزدیکی بنده به خداوند از طریق دوری و نزدیکی مسافت نیست بلکه به معنی ارزش شخصیت بنده و سبکی آن در نزد او تعالی است، بنده فرمانبردار بلاکیف به او نزدیک است، و بنده گنهگار بلاکیف از او دور است، و دوری و نزدیکی و رومی آوردن بر بنده واقع می شود و همچنین همسایگی او تعالی در بهشت و ایستادن در پیشگاه ذات یگانه او تعالی بدون کیفیت است.

قرآن کریم بر رسول گرامی صلی الله علیه وآله وسلم نازل گردیده است، و او همین چیزی است که در مصحف نوشته شده است. به اعتبار کلام بودن تمام آیات قرآن کریم در فضیلت و عظمت مساوی هستند.

اما بعضی سوره ها و آیه ها فضیلت برتری دارند یکی فضیلت ذکر و خواندن آن و دیگری فضیلت موضوعی که در آن بیان شده است مانند آیه الکرسی که در آن جلال و عظمت و صفات خداوند

متعال بیان شده است، پس در آیه الکرسی دو فضیلت جمع گردیده است. اما در آیاتی که درباره کفار نازل گردیده فقط فضیلت ذکر و تلاوت است خود موضوع آیات که کفار است هیچ فضیلتی ندارد.

همچنین اسماء و صفات خداوند ذوالجلال از لحاظ فضیلت و عظمت همه مساوی هستند و هیچ

فرقی بین آنها نیست. و رسول گرامی مان صلی الله علیه وآله وسلم بر ایمان وفات کردند، و پدر مادر

ایشان بر کفر وفات کردند، و ابوطالب عمومی پیامبر صلی الله علیه وآله وسلم نیز بر کفر مرد.

قاسم و طاہر و ابراہیم پسران و فاطمه و رقیه و زینب و ام کلثوم رضی الله تعالی عنہن همه

دختران گرامی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بودند.

اگر چیزی از مسائل دقیق علم توحید بر انسان مشکل شد تا وقتی عالمی بپاید که از او پرسد شایسته

است که به آنچه نزد خداوند حق است عقیده داشته باشد. و اصلاً امکان به تأخیر انداختن طلب فهم

درست برایش وجود ندارد. و توقف در آن عذر نیست بلکه اگر توقف کرد کافر می شود.

معراج پیامبر گرامی صلی الله علیه وآله وسلم حق است، کسی که آنرا رد کند، گمراه و مبتدع است و خروج دجال و یاجوج و ماجوج و طلوع آفتاب از مغرب و نزول حضرت عیسی علیه السلام از آسمان و سایر علامات روز آخرت همانگونه که در روایات صحیح آمده حق و ثابت است.

والله یهدی من یشاء إلی صراط مستقیم. و خداوند هر کس را بخواند به راه راست هدایت می

کند.

پایان ترجمه متن فقه اکبر.

مترجم عبدالله حیدری غفر الله له.

21 شوال 1430 هجری مدینه منوره